وكانت الكنيسة الغربية متفقة مع الكنيسة المصرية على اعتماد الحساب الاقطي في تعييد الفصح واستمرت هكذا حتى قام غريغوريوس الثالث عشر بابا رومية وادخل الاصلاح الغريغوري في حساب السنة ١٥٨٢ ومن هذا التاريخ انقسمت الكنيسة في التعييد الى قسمين فالشرقيون يعيدون معنا على حسابنا الاصلي الذي عينهُ مجمع نيقية والغربيون يعيدون على حسابهم الجديد المسمى الحساب الافرنكي وعيدهم يتقدم غالباً عيد الشرقيين اسبوعاً او اكثر. ذلك انهم لما اصلحوا سنتهم بان اسقطوا من الحساب ١٠ ايام صارت ١٣ يوماً الآن سبقوا شهور الروم كما في كتاب مرشد الطالبين وكما ورد في مجلة الحق اول برمهات سنة ٦١٦ للشهداء فعملوا لهم قاعدة حساب جديدة للعيد ايضاً . فبسبب الايام التي سبقت شهور الروم ثم بسبب القاعدة الجديدة التي لهم صار عيدهم يسبق عيد غيرهم اسبوعاً او اكثر الى خمسة اسابيع واحياناً يكون مع فصح اليهود مع ان قوانين الرسل نهت عن ذلك

فؤاد نسيم
مهندس بالفجالة بمصر

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير للطعام والملبس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

كلارا بارتن

بقلم سيدة انجليزية تحب مصر

ولدت كلارا بارتن في النصف الاول من القرن الماضي وكان ابوها ضابطاً في الجيش الاميركي ثم احيل على المعاش واشتغل بالزراعة وكان لها اربعة اشقاء وشقيقات اكبر منها سناً وكانوا يحبونها حباً جماً لانها صغيرتهم . وكان ابوها يحب الحساب فبدا يعلمها اياهُ ويكتب لها ارقاماً جميلة على اللوح وهي في سنّ يكتفي عندهُ عادة بتعليم الاطفال العدّ على اصابع اليد الواحدة

ولما دخلت المدرسة كان عمرها ثلاث سنوات فلما ناولتها المعلمة كتاب مبادىء القراءة قالت انا اعرف نهجة اصعب الكلمات فيه فدهشت المعلمة شديد الدهشة من معرفتها النهجة على صغر سنها . وكان اعظم ما تسرُّ به ان يقصّ عليها ابوها قصص اعاظم الرجال واعمالهم . وكان ابوها على جانب عظيم من الشجاعة والمبادىء السامية والاستقامة فكانه نفخ في صدر ابنته هذه الصفات الكريمة ولولا التربية الادبية والروحية العظيمة التي ربيتها في البيت لما حسبت من فضليات النساء بيننا

وكانت تحبّ عيشة الخلاء كثيراً ولم يكن عمرها يزيد على خمس سنوات حين علمها احد اخوتها ركوب الخيل . ولم تألُ عائلتها جهداً في تعليمها كلّ شيء فازداد اهتمامها كلّ يوم بما حولها وشعرت بانها جزء من العالم المحيط بها . وكثر تعرضها لكلّ شيء يجري امامها حتى تعايقت عائلتها منها . فمثلاً اذا جاء الدهانون ليدهنوا البيت او المبيضون ليبيضوه طلبت منهم ان يعلموها على طريقة مزج انواع الصباغ والدهان بعضها ببعض وان يسمحوا لها بالعمل معهم . وكان لاحد اخوتها معامل لنسج الاقمشة فتعلمت النسج وكانت من حين الى آخر تجلس اسبوعاً كاملاً تنسج كاحد العمّال والعاملات . وعرض مرة ما حاكته في اسبوع على الخبيرين فحكموا بانه من اعلى رتبة

وقد احسنت عائلتها صنعاً اذ لم تقم العثرات في سبيل ما ابدت من الاهتمام بهذه الاعمال فان المعرفة التي اكتسبتها بها مكنتها من القيام بالعمل العظيم الذي وكل اليها فيما بعد

وكان عيبها عيب كل ابنة في سنّها وهو رؤيتها نقائصها كما هي وشدة شعورها بها الى درجة الالم . فاذا كانت تعمل عملاً شغلت به عن نفسها ولكن ان لم يكن لها عمل تعملهُ تمثلت عيوبها نصب عينيها فآلمتها جدًّا . ولما نهت من مدرستها اهتمت امّها عظيم الاهتمام باصلاح عيبها هذا فاشار عليها صديق مخلص لهم درس اطوار الفتيات درساً وافياً بان خير علاج لها ان تكون معلمة في مدرسة فتشتغل فيها اعباء التعليم وما تجرهُ من المسئولية

وهكذا صارت معلمة ونجحت في التعليم لانها كانت تحبّ الصغار وتعلق عليهم اعظم الآمال . فلذلك كانت تكثر من الاهتمام بشؤونهم وتوسع المجال في سبيل اصلاحهم وترقيتهم . سئلت مرة كيف استطاعت حفظ النظام بين الصغار على

شدة قلقهم وميلهم الفطري الى الخروج على كل نظام فقالت « ان الصغار لا يسببون قلاقل ولم أضطر مرة واحدة الى حفظ النظام بينهم » قالت هذا وهي غير شاعرة بان شخصيتها هي التي ساعدتها على حفظ النظام فلم تضطر الى بذل شيء من العناء في هذا السبيل

وبعد ما علّمت ثماني عشرة سنة ونجحت في تعليمها اعظم نجاح اصابها في حنجرتها ما حملها على الانقطاع عن التعليم فحزنت لذلك حزناً شديداً لانها كانت شديدة الكلف بعملها . وقصدت وشنطن مستشفية فوجدت لها عملاً جديداً . وكانت تقول « الحياة هي العمل . وقد نقول ان ليس لدينا شيء نعملهُ في حين انهُ يكون امامنا عمل كثير ونمشي على فرص العمل في غير مبالاتها » . وعلى شدة احساسها تعلمت هذه الامثولة المفيدة وهي ان امام الواحد منا من فرص العمل شيئاً كثيراً يمنعهُ من الانفراد بنفسهِ ليندب سوء حظهِ

وعينت سكرتيراً في قلم الرخص فكانت اول امرأة استخدمت في منصب من مناصب الحكومة وذاقت الامرين من مكايد الحاسدين وامتهانهم لها ولكنها تركت صفاتها ونوع عملها تشهد لها الى حدّ انهُ لما تغيرت الحكومة وخرجت هي من الخدمة مع من خرج دعيت ثانية الى عملها لاصلاح ما افسدهُ خلفاؤها فيهِ

ولما نشبت الحرب الاهلية كانت هي في وشنطن مركز الادارة والعمل وكان اشتراكها اشتراكاً فعليًّا في شؤون الحرب على غير قصد منها . ذلك انهُ وصل المدينة ذات يوم بعض الجنود الجرحى ولم يكن هناك احد ليعنى بهم فجالت بينهم تغسل جروحهم وتضمدها وتهيء طعامهم وتقرأ لهم الاخبار التي تهمهم معرفتها . ثم ارسلت الى صحف بلدها تستفيث بها لجمع المال في هذا السبيل وحذت صحف اخرى حذو هذه الصحف وبذلك تم لها ما تريد

وقد ساءها بوجه خاص ما ينجم عن تأجيل العناية بالجرحى من الوفيات بينهم وشعرت من نفسها بان لا بدّ من العناية بهم وجروحهم جديدة وان ذلك يستلزم ذهابها الى خطّ النار لا ترمي بذلك الى طلب الشهرة ولا تبالي بما يحفهُ من الخطر عليها . فسمح لها بالسفر الى ميدان القتال مزودة بما يلزم من الطعام والدواء للعناية بالجرحى والمرضى رغم ما في ذلك من مخالفة التقاليد العسكرية

ومن غريب ما يروى عن صدق فراستها وسخاء عزيمتها انها لقيت ذات مساء الجراح الذي يتجي جالساً وحدهُ ينظر الى بقايا شمعة تحترق امامهُ . فقالت مشفقة « اراك تعباً يا دكتور » .فقال « بل سئم جدّ السأم من هذا الاهمال المضاد للشفقة فاذا عساني ان اصنع لهذا الالف من الجرحى والقيل قد ارخى سدولهُ علينا وليس عندي من النور سوى بقية هذه الشمعة التي ترينها امامك » فقادتهُ الى الباب وقالت لهُ انظر فاذا ترى . فرأى بضعة مصابيح يتلألأ نورها على مقربة منهُ كالكواكب اللامعة . فسألها وقد عرتهُ الدهشة « ما هذه الاضواء » فقالت « شموع جئت بها معي وعندي منها ملء اربعة صناديق » فطرب الجراح لقولها هذا واندفع الى عملهِ مسروراً شاكراً

وهذا كان شأنها في كل شيء وبهِ اكتسبت ثقة الناس واحسنت عملها . وقد شهدت ست عشرة معركة مختلفة وبقيت ثمانية شهور في حصار تشارلستون وخدمت مدة طويلة في مستشفيات رتشمند . فلما انتهت الحرب راعها على الخصوص حال العائلات التي فقد معيلوها في الحرب ولم يعرف بالتحقيق ماذا جرى لهم وعددهم ثمانون الفاً .واتشدت مساعدة للرئيس لنكن في الردّ على مسائل العائلات التي فقدت معيلها . وتوفي الرئيس فجأة فتركت هي وحدها في عملها . فانشأت عالها مكتباً لاستيفاء العمل مدة اربع سنوات ثم اصابها مرض عصبي افضى الى انقطاعها عن العمل تماماً . ولما تحسن حالها قليلاً ارسلت الى جنيف بسويسرة للاستشفاء فيها فزارها فيها اعضاء اللجنة الدولية لمساعدة جرحى الحرب ورئيسهم . وكانت اميركا وحدها لم تعين عضواً لها في تلك اللجنة من بين سائر الدول المتمدنة ولا امضت معاهدة جنوى بشأن اسعاف مرضى الجنود وجرحاهم

فرات نفسها وجهاً لوجه امام معضلة لا تستطيع الفرار منها وهي اقناع امة عظيمة بالانضمام الى عمل عظيم مبنيّ على المروءة والنجدة . وفي سنة ١٨٧٠ انضمت الى جمعية الصليب الاحمر وشهدت عن عمل رجالها في حرب فرنسا وروسيا بقولها « انها تمت في اربعة اشهر ما لم نستطعهُ نحن في اربع سنين . فلم يرتكبوا خطأً ولم يرَ في عملهم اثر للاهمال والاسراف والفوضى بل كان النظام والسخاء والنظافة والراحة رائد اعمالهم »

وبعد عودتها الى اميركا جعلت همها حمل قومها على الانضمام الى جمعية الصليب الاحمر فنجحت وكان نجاحها عظيماً بدليل ما فعلهُ الاميركيون في الحرب الاخيرة. وفي سنة ١٨٨٢ امضى الرئيس ارثر معاهدة جنوى وتألفت جمعية الصليب الاحمر الاميركية الاولى وكلارا بارتون رئيستها الاولى . وبمساعيها وافق مؤتمر برن الدولي على التعديل الاميركي وهو ان تشمل مهمة جمعية الصليب الاحمر اعمال الاغاثة في النكبات العظيمة التي تقع في ايام السلم

وقد عاشت اكثر من ثمانين سنة ولكن حياتها الحقيقية تقاس بالاعمال التي عملتها لا بالايام التي عاشتها وبرهنت فيها على صحة القول المأثور « اننا نكسب على قدر ما نعطي واذا وجدنا انفسنا فلنكن راغبين في بذلها اذا دعت الحاجة »

حرَف النساء في اميركا

ومقابلتها بحرف الرجال

نشرت السينتفك مقالة تبين بالصور نسبة الحرف التي تشتغل بها الفتيات الاميركيات الى التي يشتغل بها الرجال . فمثلت حرَف النساء ببيع فتيات يشتغلن بها وهنَّ مختلفات الحجم على نسبة كثرتهن او قلتهن في حرفتهنَّ . وحرف الرجال بثمانية رجال مختلفي الحجوم يشتغلون بحرفهم. اما حرَف النساء فاولاها الخادمات وعددهن ٢ ١٨٤ ٠٠٠ ونسبتهن الى المجموع أكثر من ٢٥ في المائة او الربع . والثانية العاملات في المعامل وعددهن نحو مليونين ونسبتهن نحو ٢٣ في المائة . والثالثة الكاتبات في البنوك والمخازن وغيرها من الاعمال العمومية وعددهن نحو مليون ونصف ونسبتهن نحو ١٧ في المائة . والرابعة العاملات في الزراعة وعددهن مليون و٨٤ الفاً ونسبتهن نحو ١٣ في المائة. والخامسة المشتغلات بالحرف العالية كالتعليم والتمريض والتطبيب وغير ذلك وعددهن مليون و١٦ الفاً ونسبتهن نحو ١٢ في المائة . والسادسة المشتغلات بالصناعات المختلفة والتجارة وعددهن ٦٧٠ الفاً ونسبتهن نحو ٨ في المائة . والسابعة المشتغلات بالنقل في سكك الحديد وغيرها وعددهن ٢١٤ الفاً ونسبتهن ٢٫٥ في المائة. يبقى جزء صغير لا يزيد على ٣٪ في المائة من المشتغلات بالتعدين ومناصب الحكومة

اما الرجال فالعدد الاكبر منهم يعمل في المعامل ويبلغ الذين يعملون فيها نحو ١١ مليوناً ونسبتهم الى المجموع نحو ٣٣ في المائة او الثلث .ويليهم عمال الزراعة وعددهم نحو ١٠ ملايين ونسبتهم نحو ٣٠ في المئة .ثم الصناع في الصناعات المختلفة وعددهم نحو ٣ ملايين ونصف مليون ونسبتهم نحو ١١ في المائة . ثم عمال النقل وعددهم نحو ٣ ملايين ونسبتهم نحو٨٫٥ في المائة . فالخدم وعددهم مليون و٢١٦ الفاً ونسبتهم ٣٫٧ في المائة .فالكتبة في البنوك والمخازن وعددهم نحو مليون و٧٠٠ الف ونسبتهم نحو٥ في المائة .فالمشتغلون بالحرف العالية ومنهم المعلمون والاطباء والمحامون وعددهم مليون و١٣٦ الفاً ونسبتهم نحو ٣٫٥ في المائة .وآخرهم المعدمون وعددهم مليون و٨٧ الفاً ونسبتهم نحو ٣ في المئة . يبقى موظفو الحكومة ونسبتهم نحو ٢ في المائة

الفيتامين في العلف والطعام

ترى المواشي وكل الحيوانات التي ترعى البرسيم في هذا الوقت سمينة والحلوب منها كثير اللبن وما ذلك الاّ لان البرسيم كثير الفيتامين ككل انواع العلف الخضراء . والفيتامين موجود في الفول ايضاً ولكنهُ قليل ايضاً ولا يكثر الاّ اذا نقع الفول في الماء وكاد ينبت فان الفيتامين يكثر فيهِ حينئذٍ ولذلك يكون من الحكمة ان يزرع للمواشي مزروعات اخرى تضاف الى علفها بعد ما ينتهي موسم البرسيم كالقراوة والذنيبة وما اشبه فيضاف قليل من العلف الاخضر الى الفول والتبن

ومما يحسن ذكرهُ هنا ان الزيوت والادهان النباتية خالية من الفيتامين وكذا اللحوم المحفوظة في العلب والحبوب المحمَّصة واما اللحم النيء واللبن والخضر والجذور فكثيرة الفيتامين كلها

جزاء عمل الواجب

جاء في شعر انكليزي ما ترجمتهُ : قد لا تستبيح الغناء كداود (الملك) ولا الوعظ كبولس (الرسول) ولكنك اذا عملت ما هو واجب عليك فان الله يكلل راسك بتاج في الختام